

النهاية في غريب الأثر

{ غسل } (ه) فيه [إذا أَرَادَ اللّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ
وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحْ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ
حَوَّلَهُ] الْعَسَلُ : طَيِّبُ الذِّمَّةِ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامُ
يَعْسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلِ . شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فِيَحْلُولِي (فِي
الأصل : [فيحلو به] والمثبت من ا واللسان) به وَيَطِيبُ .
(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِذَا أَرَادَ اللّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي الذِّمَّةِ] أَيِ طَيَّبَ
ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

- وَفِيهِ [أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ الْقُرْطَبِيِّ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتَكَ] شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذَوْقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا وَإِنَّمَا أُنْشِئَتْ
لأنه أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى الذُّطُفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي
الأصلِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤَنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةُ كَقُؤَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ وَإِنَّمَا
صَغَرَهُ أَشَارَةً إِلَى الْقَدَرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحُلُّ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ] (بَنَصَبِ
الْعَسَلِ وَرَفَعَهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبَ) هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ : مَشْيِ
الذِّئْبِ وَاهْتِزَازِ الرُّمَحِ . يُقَالُ : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أَيِ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ
المَشْيِ